

البناء

هل يُنزل جنيف الرياض ومعارضتها عن شجرة التعتت؟

■ سعدالله الخليل

الخارجية الروسي سيرغي لافروف بأن بعض الدول لا تخفي نيتها المراهنة على الحلول العسكرية في سوريا، في حال فشل المفاوضات السلمية ليؤكد بأن ما يشاع عن الخطوات العسكرية تبقى ضمن دائرة الخيارات في المستقبل القريب.

سواء صدقت تسريبات وتحليلات ووزير الخارجية الأميركي حول مصير ما وصفته بلاده يوماً بالمعارضة المسلحة أو خابت، فإن الدوائر المقرّبة من وفد معارضة الرياض، بما فيها تلك التي شاركت في اجتماع الرياض وانشدت وعادت لتعلن تأييدها في محادثات جنيف، لا تخفي امتعاضها من سلوك وفد الرياض في المباحثات والتهديد المتكرر بالانسحاب من المحادثات إلى أن علقها المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا حفظاً لماء وجهه ووجه الرياض وواشنطن، حيث فتحت الخطوة الباب واسعاً أمام مزيد من الانهيارات الميدانية على الأرض السورية في ريفي حلب ودرعا وشكلت مبرراً لتحمله مسؤولية فشل المحادثات من دون أي مكاسب سياسية تذكر، بل انكسرت عليه سلباً حيث بدت تنازلاته من موقع الضعف والانسحاب للموقف الدولي بعد التصريحات الأميركية ولو قبلت بما قبلته اليوم في جنيف لا تعتبر خياراتها تسهيباً للمحادثات وخطوة متقدمة في طريق الحل السياسي بحيث يبدو حرصها على مستقبل البلاد أكبر، إلا أن الأطراف الداعمة لها أرادت أن تثبت تبعيتها وغيابها عن الواقع السياسي ولتحرق المزيد من أوراقها المحروقة أصلاً.

بعد التسريبات عن مشاركة وفد الرياض في محادثات الخامس والعشرين من الشهر الحالي بمدينة جنيف بالتزامن مع إطلاق مناورات «عد الشمال» العسكرية السعودية ضمن خطة تدريب برية وبحرية وجوية وصفت بأنها الأكبر في تاريخ الشرق الأوسط، بما يؤكد أن الرهانات لا تزال تراوح ما بين الخيارات السياسية والميدانية العسكرية، وفي هذا السياق يأتي تأكيد وزير

ميدفيديف؛ سياسة الاتحاد الأوروبي في مجال الهجرة فشلت وما يحدث كارثة إنسانية

18 مليار يورو خسائر الاتحاد الأوروبي حال إلغاء الشنغن



توقعت المفوضية الأوروبية أن مراقبة الحدود الداخلية لمنطقة الشنغن ستكبد اقتصاد الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تكاليف تتراوح ما بين 5 مليارات و18 مليار يورو سنوياً.

وفي تقرير عن الحالة الراهنة لسياسة الهجرة في الاتحاد الأوروبي قال الذراع التنفيذي للاتحاد الأوروبي (المفوضية الأوروبية) هذا الأسبوع إن التراجع لفترة طويلة عن اتفاقية الشنغن سيكون له تأثير مباشر وخطير على قطاع النقل، وأسعار المنتجات، والولايات المتحدة الأميركية بعدما أثبتت وحدات العمل المشترك، وصناعة السياحة.

وتعترض اتفاقية الشنغن، التي تتنح لمواطني 26 دولة أوروبية التنقل بحرية فيما بينها، لضغوطات شديدة في الأشهر الأخيرة، في ظل تدفق المهاجرين من المناطق التي تشهد صراعات في الدول الأوروبية، حيث يتجه المهاجرون بشكل خاص إلى دول أوروبية كالمانيا والنمسا، اللتين شدتا الرقابة على حدودهما في محاولة لإبطاء تدفق المهاجرين. وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الألمانية نقلاً عن رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر أن القيود التي فرضت بالفعل كبد الاتحاد الأوروبي نحو 3 مليارات يورو.

كما أقادت وكالة «رويترز» في وقت سابق أن الاتحاد الأوروبي ينظر في مسألة منح أعضائه اللجوء القانوني لتسهيل الرقابة على الحدود الداخلية بشكل مؤقت، وستكون سياسة الهجرة واحدة من نقاط النقاش الأساسية خلال قمة المجلس الأوروبي التي ستعقد في بروكسل الأسبوع المقبل.

وقالت المفوضية إنه من الصعب تقدير الأثر الاقتصادي لمراقبة الحدود الداخلية لدول الشنغن، مشيرة إلى أن تقديراتها للتكاليف المباشرة تتراوح

مدينة كولن عشية رأس السنة وقال إن مثل هذه الأحداث تجعل الأوروبيين يشعرون بانفهم غرباء في بلادهم وبحاجة إلى الشعور بالأمان وتخلصهم بالذولة.

وتعهد مديفيديف بأن الاتحاد الأوروبي فتح الأبواب لقرى لا يمكنه كبح جماحها، وقال: «لقد دعاهم الاتحاد الأوروبي بنفسه ورحب بكل من يستطيع المجيء إلى أراضيه»، وهو ما دفع بالكثيرين من الشرق الأوسط ستؤثر موجات جديدة من اللاجئين.

وفي دراسة معاملة قدر مركز الأبحاث «استراتيجية فرنسا»، كلفة التخلى عن الشنغن، بنحو 110 مليارات يورو بالنسبة لمجمل بلدان الاتحاد الأوروبي، واحسبت هذه الدراسة التأثيرات المحتملة لنهاية العمل بهذا النظام على السياحة والاستثمار الأجنبي والصناعة، إضافة إلى العاملين على الحدود، والذين يستفيدون جميعاً من حرية التنقل التي تكفلها اتفاقية الشنغن. في غضون ذلك، قال نائب رئيس الوزراء التركي يالتشين أقدوغان

ما بين 5 مليارات و18 مليار يورو. وأضافت أن السيناريو الأكثر احتمالاً أن التكلفة ستبلغ 7.1 مليار يورو. وبموجب هذا السيناريو فإن كلفة انتظار ساعة واحدة للشاحنات والمركبات عند الحدود تبلغ 3.4 مليار يورو، وتضحية وقت إضافي في السفر عبر السيارات يكلف نحو 2.6 مليار يورو، في الوقت الذي ستضطر دول الشنغن إلى إنفاق نحو 1.1 مليار يورو ولخص فوائك السفر.

وفي دراسة معاملة قدر مركز الأبحاث «استراتيجية فرنسا»، كلفة التخلى عن الشنغن، بنحو 110 مليارات يورو بالنسبة لمجمل بلدان الاتحاد الأوروبي، واحسبت هذه الدراسة التأثيرات المحتملة لنهاية العمل بهذا النظام على السياحة والاستثمار الأجنبي والصناعة، إضافة إلى العاملين على الحدود، والذين يستفيدون جميعاً من حرية التنقل التي تكفلها اتفاقية الشنغن. في غضون ذلك، قال نائب رئيس الوزراء التركي يالتشين أقدوغان

بكين تحت واشنطن على عدم نشر نظام الدفاع الصاروخي المتطور في كوريا الجنوبية

بيونغ يانغ تطرد العاملين الكوريين الجنوبيين من مجمع كيونغ الصناعي



طردت كوريا الشمالية جميع المواطنين الكوريين الجنوبيين العاملين في مجمع كيونغ الصناعي المشترك القائم في مدينة كيونغ الكورية الشمالية الواقعة على الحدود بين الكوريتين.

وكانت بيونغ يانغ قد أعلنت في وقت سابق أنها ستطرد جميع المواطنين الكوريين الجنوبيين العاملين في المجمع، كما قالت إنها ستستخدم كل أصول الشركات الكورية الجنوبية العاملة في المجمع، وذلك انتقاماً من قرار سيول القاضي بتعليق عمل المجمع. وأمرت كوريا الشمالية كل المواطنين الكوريين الجنوبيين مغادرة مجمع كيونغ الصناعي، بحسب بيان أصدرته «لجنة السلام والوحدة» الكورية الشمالية.

وقالت لجنة السلام والوحدة، إنها ستجمد كل الأصول، بما فيها المعدات والمنتجات التي أنتجتها الشركات الكورية الجنوبية، مضيفة بأنها أغلقت المجمع وصدفته على أنه منطقة عسكرية، وأوضحت اللجنة أنها ستقطع ذلك خط الاتصال المباشر بين الكوريتين.

ويأتي بدعم الأميركيين والروس بعد الخطأ الاستراتيجي الذي ارتكبه السياسة التركية بإسقاط الطائرة الروسية في تشرين الثاني الماضي، ما أقصاهما عن كل التطورات العسكرية في سورية وأدى إلى تعميق خسارتها، فأتى التهديد التركي كغزوة روسيا وحلفائها.

أدى رفض الحكومة التركية إعادة النظر بسياستها في سورية واعتماد مقاربات واقعية إلى وضع نفسها في مواقف صعبة مع أقرب حلفائها واشنطن. فالانساق أصبح نادراً في الإدارة السياسية التركية لا سيما في السياسة الخارجية. وبرغم دق طبول الحرب من قبل الإعلام المقرّب من الحكومة، أكدت الأحداث أن من المستبعد أن تقوم تركيا بالتدخل في الشمال السوري، إذ عليها مواجهة روسيا أولاً وإقناع الجيش التركي الذي لا يرى مصلحة له بالتدخل.

لا تملك تركيا الأوراق اللازمة لذلك فهي حرقت كل أوراقها وما العود إلى تصريح أردوغان للصحافة التركية بأنه كان يتوجب على الحكومة قبول التدخل في العراق 2003، بذلك تكون قد حجزت مكانها على طاولة المفاوضات وتحمل المسؤولية إلى غول الذي وكان وقتها وزيرا للخارجية إلا هروب من المسؤولية عن الخسارة الاستراتيجية في السياسة التي اتبعها ورئيس وزرته بعد الربيع العربي.

في هذا الإطار جاء الإعلان السعودي عن حشده التدخل في سورية والتحركات العسكرية التركية ليعجز عن إرادة أميركية من أجل ضبط إيقاع المعارك العسكرية في الشمال السوري، والضغط على روسيا. وهذا ما ظهره مؤتمر ميونيخ في تشجيعه على وقف القتال وفتح الباب أمام المساعدات الإنسانية للفرد السوري المحاصرة تحضيرا لمؤتمر جنيف في 25 شباط الحالي.

كوا ليسا

تحدّثت مصادر تركية

عن خشيتها من أن

يكون تقاهم قد جرى

بين موسكو والرياض

على حصر استثناءات

الغارات الروسية بهجيش

الإسلام» من دون «أحرار

الشام»، انطلاقاً من أن

روسيا غير مهتمة أصلاً

بالعلاقة مع تركيا، ولا

يهمّها تحسينها بقدر ما

يعنيها كسب السعودية

وتحييدها ومنح

الجماعات المحسوبة

عليها فرصة إثبات

استعدادها للشراكة في

الحرب على «التصرة»

و«داعش»، خصوصاً أن

«جيش الإسلام» يملك

مناطق سيطرة شبه

صافية وليس ضمن خطة

تحرير حلب الموضوعة

للتطبيق رانها.

بيرني ساندرز ينشد حسن علاقات

غير مسبوق مع روسيا

أعرب بيرني ساندرس المرشح لنيل تأييد الديمقراطيين لخوض انتخابات الرئاسة الأميركية عن أمه في أن تبلغ العلاقات بين بلاده وروسيا أوجها، على الاتفاقي واشنطن عن عدوانية روسيا.

وفي تصريح أدلى به ورغم مناداته بأهمية تحسين العلاقات مع موسكو، شدّد على ضرورة أن تعكف واشنطن وحلف شمال الأطلسي على حماية أوروبا مما سعاد به العدوان الروسي»، وقال: «نحن بحاجة إلى أفضل العلاقات مع روسيا، لأنه إننا ينبغي علينا أن تكون صادقين في طرحنا تجاه العدوان الروسي على القرم وأوكرانيا»، بحسب ادعائه.

يشار إلى أن السيناتور ساندرز كان قد أطلق حملة انتخابية «يسارية» داخل الحزب الديمقراطي في السباق إلى البيت الأبيض لعام 2016 منذاً بالنظام الاقتصادي «اللا أخلاقي» في الولايات المتحدة الذي يجعل لصالح الأثرياء، فيما قدم نفسه «رئيساً اشتراكياً» لبلاده في حال فوزه بمنصب رئاستها.

وأخر المفاجآت السياسية لساندرز في سياق حملته الانتخابية، فوزه في الانتخابات التمهيدية في ولاية نيوهمشر الثلاثاء الماضي بـ60 في المئة من الأصوات، وبفارق شاسع، على منافسته هيلاري كلينتون التي نالت 39 في المئة من الأصوات.

وانتهت الانتخابات التمهيدية، بحسب وسائل الإعلام الأميركية، في ولاية نيوهمشر بفوز كل من دونالد ترامب عن الحزب الجمهوري بـ35 في المئة من الأصوات، مقدماً على باقي المرشحين الجمهوريين بفارق كبير، حيث احتل جون كاسيتش المركز الثاني حصلاً على زهاء 16 في المئة من الأصوات.

وبين أهم ما ينقل عن قوله، إن «99 في المئة من موارد الولايات المتحدة تنذهب إلى 1 في المئة من الأميركيين من يملكون الشريحة الأكثر ثراء في البلاد»، كما تسأل عن كيفية «امتلاك 1 في المئة من الأميركيين ثروات 90 في المئة من المواطنين»، وهو يتبنى الشعارات الاشتراكية الداعية إلى مجانية التعليم والصحة في بلاده مقل للبرالية.

ولاً بد من الإشارة إلى أن ساندرز لا ينتمي للحزب الديمقراطي، وإنما هو وماين أونغوس كينغ عضوان في الكتلة الديموقراطية في مجلس الشيوخ، وهما العضوان المستقلان الوحيدان في الكونغرس.

وعمل ساندرز عمدة لمدينة بولدينغتون في ولاية فيرمونت شمال شرق الولايات المتحدة، ثم انتخب عضواً مستقلاً في مجلس النواب عام 1990 وفي عام 2006 انتخب عضواً في مجلس الشيوخ، كما أعيد انتخابه لطور ثان عام 2012.

الأمن الجماعي؛ ساندرس طلب

انضمام سورية إلى المنظمة

في حال تقدمت دمشق به

أعلن الأمين العام لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي نيكولا بورديوجا أن دمشق لم تقدم بطلب رسمي للانضمام إلى المنظمة، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن مثل هذا الطلب سيدرس في حال تقديمه.

وقال بورديوجا في مؤتمر صحافي أمس «لا أعلم بصراحة شيئاً عن جهود سورية للانضمام إلى منظمة معاهدة الأمن الجماعي»، مشيراً إلى أن الدول المستعدة للانضمام إلى المنظمة والعمل فيها، يجب أن تكون مستعدة للتخلي عن سيادتها جزئياً للمشاركة في الأمن الجماعي.

وأضاف أن مجلس الأمن الجماعي على مستوى رؤساء الدول الأعضاء في المنظمة سيقرر في طلب أي دولة للانضمام، وفقاً للإجراءات الموجودة. ونفى بورديوجا إمكانية قيام منظمة معاهدة الأمن الجماعي بإجراء عملية برية في سورية، قائلاً: «من غير المجدي الحديث عن إمكانية اتخاذ قادة دولنا قراراً حول إجراء عملية برية خارج حدودها».

وأضاف أن الحكومة الروسية هي التي ستستخذ قراراً بشأن مصير منظمات الصواريخ «أس400» بعد انتهاء العملية في سورية، وذلك رداً على سؤال حول احتمال تسليم روسيا «أس400» للجانب السوري.

الولايات المتحدة تصعد حربها

ضد «داعش» في أفغانستان

قال متحدث باسم الجيش الأميركي إن الولايات المتحدة صدقت، بشكل ملموس، ضرباتها الجوية ضد تنظيم «داعش» في أفغانستان.

وقال البريغاديير جنرال ويلسون شويفر، المتحدث باسم القوات الأميركية في أفغانستان «زُدها بشكل ملموس من الضغط وعدد الضربات ضد داعش في ولاية نكرها على مدى الأسابيع الثلاثة الماضية»، مضيفاً أن تغيير الصلاحيات منح القوات العسكرية مرونة، مؤكداً أن الغارات، إضافة إلى ما تقوم به قوات الأمن الأفغانية، أدت إلى تطويق التنظيم الإرهابي في الجزء الجنوبي من ولاية نكرها الواقعة شرق أفغانستان.

وأضاف شويفر أن تنظيم «داعش» لم يعد باستطاعته تنفيذ عمليات متزامنة في أكثر من موقع في أفغانستان، لكنه يحاول تأسيس قاعدة للعمليات في نكرها، وبدء حملات محدودة لتجنيد عناصر جديدة في مناطق من البلاد، مشيراً إلى أن عدد أفراد التنظيم في شرق أفغانستان يتراوح بين 1000 و3 آلاف شخص.

وفقاً لوزارة الداخلية الأفغانية، فقد نفذت القوات الدولية والأفغانية 20 عملية مشتركة ضد تنظيم «داعش» في نكرها في كانون الثاني الماضي. جدير بالذكر أن الرئيس باراك أوباما منح القادة العسكريين الأميركيين بأفغانستان سلطات أوسع في شهر كانون الثاني لاستهداف التنظيم، مع تصاعد المخاوف من انتشار عالمياً.

وتجميد أصول شركات في مجمع كيونغ. وقال وزير شؤون الوحدة الكوري الجنوبي هونغ يونغ بيون في مؤتمر صحافي إن ما قامت به كوريا الشمالية من تجميد للأصول غير قانوني، وحذر بيونغ يانغ من اتخاذ أي خطوة تحقّق الضرر بممتلكات الشركات الكورية الجنوبية، وأضاف: «سلوك الشمال (كوريا الشمالية) يبعث على الأسف الشديد، ونحن نوضح أن الشمال سيكون مسؤولاً عن كل ما يحدث». إن ذلك، قال وزير خارجية الصين وانغ يي أمس إن بلاده ستستأنف قرار مجلس الأمن الدولي يجعل كوريا الشمالية تدفع الفسخ اللازم لتجربتها الصاروخية الأخيرة لكنه أوضح أن الهدف هو إعادة بيونغ يانغ لطاولة المفاوضات. وأضاف الوزير الصيني في مقابلة مع وكالة